هو المبلغ عنه وحفظ ما اوصاه به ائمة السلف ورجع كما رجعوا
ومنهم من جنح الى المكابرة ويتأول اقوالهم بانهم قالوها تواضعا ونحو
ذلك وهذا لا يشك احد في خراب عقله فان معنى قوله تواضعا
انهم ليسوا معتقدين ان قولهم اذا خالف قول الرسول يترك
وانهم مدعون الرسول كواحد منهم يعمل بقوله تارة ويقول غيره
تارة وهذا لا يقوله مسلم وفيه من الحاق الذم بالائمة ما لا مزيد
عليه فالذي يعتقده كل مؤمن فيهم انهم يقولون لا نبلغ رتبة
الصحابي الذي رءا الرسول مرة واحدة فضلا عن الذي رءاه اكثر
فضلا عن الملازمين فضلا عن علمائهم وأنه اذا وجد قول اي
صحابي كان يعمل به دون راي اولئك الائمة لقوله عليه السلام
سالت ربي عن ما يختلف فيه اصحابي من بعدي فقال يا محمد
اصحابك عندي كالنجوم بعضها اضوى عن بعض فمن اخذ بشيء مما
قالوه فهو عندي على هدى ولذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم اصحابي
كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم فكلام الصحابي عند فقد الكتاب
والسنة حجة بنص الرسول بخلاف قول غيرا تاه ذلك من رويته للنبي
لا من اجل جودة فكره فافهم ونعوذ بالله من الجهل الذي يترك الانسان
يتكلم بالهذيان والتناقض ولا يشعر لكونه لا يدبر معنى القول الذي
يتكلم به فانتم ترون الائمة الذين يزعم الناس انهم على اثرهم قد
اوصوهم باتباع الرسول وحده واما احمد بن حنبل فليس له مؤلف

راي

راي انما كتابه المسند وهو حديث والف جزء ابي الصلاة وءاد ابها
وما يفعله الامام والمأموم مما بلغه انه صفة صلاة الرسول واصحابه
صلى الله عليه وعلى اله وسلم واما المحرر فجمعوه من فتاوي افتى بها
كلها ترجع الى الاحاديث وقيل له مالك لم تتكلم مثل ما يتكلم اصحابك
فلان وفلان فقال يا عجبا وهل لاحد كلام مع كلام الله وكلام رسوله
صلى الله عليه وسلم وقال راي مالك والثوري والاوزاعي كله عندي راي
واحد وانما الحجة عندي في اءاثار راي لا يقدم فلان لشهرته بالعلم
على فلان بل كلهم عند فقد النص سواء لا يقتدى باحد منهم وقال
الشافعي اذا رايتم قولي يخالف قول رسول الله فاضربوا بقولي عرض
الحايط وفي رواية فارموه في الحشي يعني الطهارة وقال وددت ان
لا ينسب الي منه حرف معناه اضمحينا كلنا اقرانا قال الله قال رسول الله
قال الشافعي وكيف يرضى رضي الله عنه ان ينسب اليه يشرع الله وتقطع
نسبته عن الله ورسوله او يشارك الله ورسوله وقال ابو حنيفة لاصحابه
حرام على من لم يعرف دليلي ان يفتي بقولي فقد انذرهم ان يعلموا بقوله
من غير ان يعلموا مستنده من الكتاب والسنة وقال لهم حرام عليهم ان
يقولوا بغير علم لقوله تعالى لنبيه قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر
منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به
سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فان قلدوه من غير ان يعلموا
دليله فهم اثمون واذا كان لا بد لجواز العمل بقوله من دليل فمن اول

يعلموا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)